

ملخص تنفيذي

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل التحول في دور وخطاب منظمات العمل المجتمعي الفلسطينية منذ العام 1967 ولغاية الوقت الحاضر، وبشكل خاص تأثير التحولات الاجتماعية وعلى وجه التحديد توسع الطبقة الوسطى الحضرية بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية العام 1994، وتأثير نخبة المنظمات الأهلية في التحول الذي طرأ على دور وخطاب المنظمات الأهلية الفلسطينية، وذلك لتحقيق هدف معرفي وللمساهمة الأكاديمية في هذا الحقل المعرفي.

هذا واستخدمت الدراسة منهجاً تفسيرياً نقدياً، مع مراعاة البعد التاريخي، وكذلك اعتماد أسلوب البحث الكيفي وبشكل خاص طريقة دراسة الحالة، حيث تم دراسة عشرة منظمات أهلية موزعة على قطاعات مختلفة (المرأة، الديمقراطية وحقوق الإنسان، المنظمات التنموية)، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع مدراء وموظفي هذه المؤسسات أو مع أشخاص كان لهم مساهمتهم وخبرتهم في العمل الأهلي، وكذلك مقابلات مع بعض الأعضاء الفاعلين في الأحزاب السياسية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها أن التحول الذي طرأ على دور وخطاب المنظمات الأهلية الفلسطينية بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، كان نتاجاً لدور هام وفاعل لنخبة هذه المنظمات، والتي عبرت بطريقة أو بأخرى عن تطلعات الطبقة الوسطى الحضرية التي توسعت بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، بالإضافة إلى أن تاريخ هذه المنظمات يشير وبشكل فاعل إلى أن شرائح

الطبقة الوسطى كانت الفاعل الأساسي في نشوء هذه المنظمات. كما أن الدراسة خلصت إلى أن نخبة المنظمات الأهلية باتت أقرب ما يكون إلى تبني خطاب ليبرالي جديد متماشياً مع الخطاب المعولم للطبقة الوسطى الحضرية.